في كلام العزيز كقوله فما اصبرهم على النار مصروف
الى المخاطب اي يجب ان يتعجب العباد منه ولم يصر
كثيرة دالة عليه منها ما هو بالقرينة نحو كيف تكفرون
بالله وسبحان الله ان المؤمن لا ينجس ولله دره
فارسا ومنها ما هو بالوضع وهو ثلاث صيغ اقصر
اقتصر منها هنا على صيغتين لاشتهارهما فقال
التعجب له صيغتان وضعا لانشائه احداهما ما
افعل زيدا نحو ما احسن زيدا وهو اللفظ اعرابه
ما مبتدأ لانها مجردة عن عامل لفظي للاسناد
اليها وحكي عن الكسائي انها لا موضع لها من الاعراب
وهي عند س نكرة تامة بمعنى شيء وسوغ الابتداء
بها تضمنها معنى التعجب وافعل فعل ماض غير
متصرف للزومه مع ياء المتكلم نون الوقاية نحو
ما افقرني الى عفو الله تعالى واما قوله يا ما اميلح
غزلانا شدن لنا فشاذ وفاعله ضمير مستتر
مفرد مذكر غائب لا يتبع بعطف ولا توكيد ولا
بدل عائد الى ما ولهذا اجمعوا على اسميتها وزيد
منصوب بافعل على انه مفعول به لتعدي افعل
بهمزة النقل والجملة الفعلية في محل رفع خبر ها
وعند الاخفش ما معرفة ناقصة بمعنى الذي و

الجملة صلة لها او نكرة ناقصة بمعنى شيء والجملة صفة
لها فالخبر محذوف وجوبا اي شيء عظيم
وعند بعضهم ما استفهامية كانه جهل سبب
حسنه فاستفهم عنه والفعل خبرها والتقدير
اي شيء احسن زيدا اي جعله حسنا قال ابن الحاجب
وهذه التقديرات باعتبار الاصل قبل نقلها الى
التعجب لانها الآن بهذا المعنى وانما معناها الآن
انشاء كما تقول في بعت واشتريت فعل ماض وفاعل
يعني في الاصل اذا كنت مريدا به معنى الانشاء فكذلك
هذا والثانية افعل به كاحسن بزيد وهو بمعنى
ما افعله فذلوا لهما من حيث التعجب واحد و
افعل فعل تعجب لازم لصيغة الامر وليس بامر
حقيقة اذ لا معنى له واصله عند س افعل بصيغة
الماضي وهمزته للصيرورة اي صار ذا كذا كاغد
البعير اي صار ذا غدة وابقلت الارض اي صارت
ذات بقل واثمرت الشجرة اي صارت ذات ثمر ففيه
اللفظ من صيغة الماضي الى صيغة الامر وزيدت
الباء في الفاعل قصدا لاصلاحه لان افعل لما
غيرت صيغة قبح اسناده للظاهر لكونه على صورة
الامر فزيدت الباء صونا للفظ عن الاستقباح